

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (سورة إبراهيم) هـ () |

حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:06](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. هذا هو الدرس اه مش عارف هو السابع والثمانين ولا السادس او السابع والثمانين - [00:00:25](#)

السابع شيخنا السابع والثانية. اه تمام. تمام. يبقى السابع والثمانين اه على اه قراءة كتاب التفسير المحرر مع بعض الزيادات التي يفتح الله سبحانه وتعالى بها علينا ونسأل الله ان يفتح علينا - [00:00:45](#)

في تعلم الكتاب والعمل به فتحا يرضى به عنا توصلنا بحمد الله سبحانه وتعالى نحن في مجلد الثاني عشر في صفحة ثلاثمائة وستة وسبعين عند قول الله تبارك وتعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا - [00:01:01](#)

وجنوبي وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم. اه سنبدأ اولاً ان شاء الله بقراءة ما اه كتبه اه مؤلفوا هذا الكتاب - [00:01:19](#)

التفسير المحرم ثم بعد ذلك نعلق على الايات بما يبين ان شاء الله تبارك وتعالى آاه ما في هذه الايات من الامور التي يحتاجها المسلم عموماً. ويحتاجها الداعي الى الله خصوصاً - [00:01:39](#)

سنبدأ ان شاء الله آا افضل يا وئام من اول آا خليني انا اقرأ الايات اولاً آا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا وجنبي وبني ان نعبد الاصنام - [00:01:56](#)

ربي انهن اضللن سيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عطاني فانك غفور رحيم ربنا اني اسكنت من ذريتي غير ذي زرع عند بيتك المحرم يقيم الصلاة مع الافئدة من الناس - [00:02:17](#)

تهوي اليهم ارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق - [00:02:36](#)

ان ربي لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب هذه الايات هي التي ذكرها الله سبحانه وتعالى عن ابراهيم عليه السلام في هذه السورة المباركة - [00:02:55](#)

حينما بعدما يقرأ ويام ان شاء الله ساعلق على هذه الايات لنعلم ما صلة هذه الايات بما نزلت له السورة؟ آا ولماذا تسمى السورة سورة ابراهيم؟ مع ان ابراهيم جاء ذكره في سور كثيرة. افضل يا وئام - [00:03:15](#)

بسم الله. تفسير الايات واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام مناسبة الآية لما قبلها لما بين الله تعالى بالدلائل انه لا معبود الا هو سبحانه وانه لا يجوز عبادة غيره تعالى البتة حكى ان ابراهيم عن - [00:03:32](#)

ابراهيم عليه السلام مبالغته في انكار عبادة الاوثان وايضا لما ذكر الله تعالى التعجيب من الذين بدلوا نعمة الله كفراً وجعلوا لله اندادا وهم قريش ومن تابعهم من العرب الذين اتخذوا الهة - [00:03:52](#)

من دون الله وكان من نعم الله عليهم اذ كانوا اياهم حرمة اردف ذلك بذكر اصلهم ابراهيم. وانه صلوات الله عليه دعا الله تعالى ان

يجعل امانة ودعا بان بان يجلب بنيه عبادة الاصنام. وانه اسكنه وذريته في بيته. ليعبدوه وحده بالعبادة التي هي اشرف العبادة -

[00:04:07](#)

مجنب ان يجنب بنيتهم ودعا بان يجنب بنيه عبادة الاصنام. وانه اسكنه وذريته في بيته ليعبدوه وحده بالعبادة التي هي اشرف العبادة وهي الصلاة ينظر في دين ابيهم وانه مخالف لما ارتكبه من عبادة الاصنام فيزدجروا ويرجعوا عنها - [00:04:27](#)
واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امانا. اي واذكر يا محمد ان قال ابراهيم رب اجعل مكة حرما امانا لاهله وسكانه كما قال تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امانا - [00:04:47](#)

واجنبني وبني ان نعبد الاصنام مناسبتها لما قبلها. لما دعا بالامن من فساد الاموال والابدان اتباعه بالدعاء بالامن من فساد الاديان فقال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. اي وابعدني وابنائي عن عبادة الاصنام واجعلنا في جانب والاصنام في جانب - [00:05:02](#)
ربي انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم مناسبة الاية لما قبلها لما دعا الله ان يجنب هو وبنيه ان يجنب هو وبنيه عبادة الاصنام ذكر سبب طلبه. والموجب والموجب لخوفه - [00:05:22](#)

عليه وعلى بنيه بكثرة من افتتنن وابتلي بعبادته. فقال ربي انهن اضللن كثيرا من الناس اي وقال ابراهيم ربي ان الاصنام قد حرفت كثيرا من الناس عن طريق الحق بسبب افتتانهم بها وعبادتها - [00:05:42](#)

فمن تبعني فانه مني. اي فمن تبعني على الايمان بك وتوحيدك وفراق عبادة الاصنام. فانه من اهل ديني يستن بسنتي اعملوا بمثل عملي ومن عصاني فانك غفور رحيم ومن عصاني فكفر وخالف امري فانك غفور رحيم. بتوبتك عليهم حتى يؤمنوا -

[00:05:59](#)

وهدايتهم الى التوحيد وتوفيقهم للرجوع من المعصية الى الطاعة عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل في ابراهيم - [00:06:21](#)

ربي انهن اضللن كثيرا من الناس كما يعني فانه مني. الاية وقال عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امي امي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد ورك اعلم فسله - [00:06:33](#)
ما يبكيك فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام والسلام فأسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك - [00:06:57](#)

نعم. قبل ان نبدأ بالتعليق نريد اولاً ان نبين ان قوله ومن عصاني فانك غفور رحيم اختلف في معنى ومن عصاني قال ابن عطية رحمه الله قوله من عصاني ظاهره بالكفر - [00:07:13](#)

اه لانه معادل لقوله فمن تبعني فانه مني آآ وقال غيره ان المراد هنا آآ هو من عصاني آآ فيما دون الشرك يعني بعضهم اختلفوا هل المراد ومن عصاني ان ابراهيم يدعو له بالمغفرة - [00:07:30](#)

اه وهل المراد بالمعصية هي الشرك او ما دون الشرك؟ يعني من تبعني فانه مني ثم اذا وقع منهم معصية اه بعد اسلامهم وتوحيدهم اغفرها لهم وارحمهم هذا سنأتي عليه ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:07:52](#)

اه خليفنا نريد اولاً ان نتكلم عن اكثر من امر. عشان يعني احنا ما دمنا توسعنا في هذه السورة المباركة وهي تدريب للطلاب على آآ يعني آآ كيف ندرس سورة من القرآن؟ اولاً ابراهيم عليه السلام جاء في هذه السورة - [00:08:09](#)

اه في في هذه الايات من اول الاية الخامسة والثلاثين الى الاية الواحدة واربعين فلابد ان ينتبه الطالب لماذا يذكر الله تبارك وتعالى ابراهيم؟ وما الذي ذكره عنه؟ ولماذا تسمى السورة بسورة ابراهيم؟ يبقى هذه الاسئلة - [00:08:26](#)

اولاً لماذا يذكر ابراهيم عليه السلام في هذه السورة؟ وبماذا ذكر؟ ثم لماذا تسمى السورة باسمه عليه السلام اولاً ابراهيم عليه السلام ذكر في سور كثيرة. ذكر في سورة البقرة في اكثر من موضع. مثلاً الموضع الاول المعروف هو الموضع الطويل - [00:08:42](#)

ابراهيم ربه بكلمات فاتهمن من اول الاية مائة واربعة وعشرين ثم بعد ذلك الكلام عن انه اذ يرفع ابراهيم القواعد بين البيت

واسماعيل وربنا تقبل منا الى ان قال وآآ اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين الى ان - [00:09:04](#)

ذكر وصية ابراهيم ثم وصية يعقوب ثم الى انتهى الكلام عن صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون. هذا هو الموضع الاول فقط في سورة البقرة. شف طويل ازاي - [00:09:23](#)

الى الى اية مائة وثمانية وثلاثين. هذا هو الموضع الاول فقط. من اول مئة واربعة وعشرين الى آ مائة وآ ثمانية وثلاثين. طيب في موضع آخر وطبعا هو تكلمة ايضا آ تكلمة يعني ممكن تجعل اللي هو الى - [00:09:36](#)

اية مية واحد واربعين. الموضع الاول طيب في موضع اخر ثاني وهو المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال - [00:09:55](#)

الى ان يعني هي تقريبا اية واحدة جاءت اية اخرى اللي هي اية مئتين وستين اللي هي واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى. واضح اه بهذا انتهى ذكر ابراهيم في سورة البقرة. شف كل هذه المواضع. كل موضع منها له اثر. طبعا - [00:10:07](#)

ان شاء الله سيكون عندنا يوم باذن الله نقضيه آ في انباء ابراهيم عليه السلام في القرآن. انا فقط اريد ان افتح لك هذا الباب ان شاء الله طيب هذا الموضع الاول عندنا موضع اخر موسع طبعا لا اتكلم عن المواضع الموجزة كمثلا ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا او آ مثلا واتخذ الله - [00:10:30](#)

ابراهيم خليلا في سورة النساء لأ انا اتكلم عن السور التي ذكرت شيئا عن نبأ ابراهيم عليه السلام سورة الانعام مثلا وهي من اهم المواضع اه في سياق الكلام عن المشركين وانهم خالفوا اه دين ابيهم ابراهيم الذي هو اصلا خالف اباه وقومه - [00:10:50](#)

واذا قال ابراهيم لابنه ازر اتخذ اصناما الهة انا اراك وقومك في ضلال مبين الى ان قال الله سبحانه وتعالى اه فان يكفر بي هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدى - [00:11:09](#)

الى آ يعني من اول تقريبا آ من اول الاية رقم اربعة وسبعين الى الاية تسعين طيب يأتي ايضا عندنا سورة التوبة. قال الله سبحانه وتعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعظة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه - [00:11:24](#)

سيدنا ابراهيم لاواه حليم ده غير الموضع اللي هو سيأتي بعده اللي هو في سورة هود. ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى لما ذكر فيها ان ابراهيم لحليم اواب منيب هي قصة مجيء الرسل الى ابراهيم. وتبشيريه - [00:11:46](#)

اه باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب طيب جاء ايضا آ في سورة ابراهيم هذا هو الموضع الذي عندنا من الاية خمسة وثلاثين الى الاية واحد واربعين عندنا ايضا في سورة الحجر انا الغفور الرحيم الى آ مجيء ايضا الرسل وطبعا في يعني خلاف بسيط بين الموردين - [00:12:05](#)

في سورة الحجر وفي سورة وايضا سيأتي في سورة العنكبوت. طيب عندنا موضع ايضا طويل في سورة مريم واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان الصديق نبيا من اول الاية واحد واربعين الى الاية - [00:12:26](#)

آ يعني الحديث اصلا عن الرسل عموما لحد خمسة وستين. تمام طيب عندنا ايضا في سورة الانبياء الموضع العظيم المعروف. ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين. في انه جعل الاصنام جزافا وان الله سبحانه وتعالى - [00:12:43](#)

نصره وايده وجعل عدوه الاخسرين وبارك فيه وفي ذريته وفي دعوته ايضا عندما موضع عظيم جدا في سورة الحج واذ بؤنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا ليبين ان المشركين خالفوا ما كان عليه ابوههم. ابوههم آ عليه السلام جعل هذا البيت - [00:12:59](#)

طهرا من كل صنم ومن كل رجس وهم الذين اتوا بالاصنام الى بيت الله الحرام طيب ايضا عندنا في سورة الشعراء الموضع المعروف واثلوا عليهم نبأ ابراهيم الى قوله اه اه اذا الى قوله تستطيع انك تجعله الى قول الله سبحانه وتعالى ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين اللي هي الاية رقم - [00:13:20](#)

مائة واربعة وان ربك لهو العزيز الرحيم ايضا عندنا موضع في سورة العنكبوت. وابراهيم وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه الى قول الله سبحانه وتعالى آ في اية اثنين وثلاثين - [00:13:45](#)

ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا ان مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين قال ان فيها لوطا اه ايضا في سورة الصافات.

من اول قول الله سبحانه وتعالى وان من شيعته لابراهيم. يعني من شيعة نوح ابراهيم. الى ان قال الله سبحانه وتعالى - [00:14:03](#) وباركنا عليه واسحاق. ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين وايضا عندنا في سورة الزخرف واذا قال ابراهيم لابييه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبك - [00:14:20](#)

طبعاً كل موضع من هذه المواضع كل موضع من هذه المواضع آ له اثر وله صلة بالشورى. الوقت لا يتحمل ان احنا نذكر كل هذا في هذه الاية؟ في هذه المحاضرة - [00:14:37](#)

ايضا في سورة الذاريات هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ ايضاً هذا يعني قليل جداً مما جاء في سورة العنكبوت وجاء ايضاً في سورة هود وفي سورة الحجر المواضع الاربعة - [00:14:51](#)

جدا في صورة ممتحنة استدعي فيه ذكر ابراهيم لمناسبة ايضاً في السورة. لما ارسل الحاطب رضي الله عنه رسالة يعني يبنى فيها آ قريشاً بمجيب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:03](#)

وآ يعني جاءها نقل اخبار النبي صلى الله عليه وسلم. فربنا سبحانه وتعالى انزل هذه الاية في سورة الممتحنة يا ايها الذين امنوا لتتخذوا عدو عدوكم اولياء ثم ذكر قصة ابيهم ابراهيم. قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما - [00:15:20](#)

يعبدون من دون الله الى يعني اية من اول الاية رقم اربعة الى الاية رقم سبعة تمام؟ طيب اذا نحن استعرضنا آ انباء ابراهيم عليه السلام كيف يمكن ان آ نتلمس اسباب ذكرى ابراهيم عليه السلام في سورة. اولاً - [00:15:40](#)

ابراهيم عليه السلام الله سبحانه وتعالى جعل يعني آ آ اصطفاه هو ونوحاً وجعل في ذريتهما النبوة والكتاب. يبقى ده امر مهم جداً. يعني ان النبوة هي في نوح ثم كل الانبياء بعد ابراهيم منه هو. عليه السلام - [00:16:00](#)

طيب هذا السبب لكن هناك سبب اخر ان ابراهيم عليه السلام هو الذي آ بنى هذا البيت واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وجعل هذا البيت آ لله تبارك وتعالى لتقام فيه الصلاة وليعبد الله وحده وليعبد بما شرع - [00:16:20](#)

وهم خالفوا دين ابيهم ابراهيم عليه السلام. يبقى احنا مهم جداً ان احنا نعرف ما الذي ذكره الله عن ابراهيم كلمة اذ قال يعني ان الله يأمر نبيه ان يذكر هذا مع نفسه وان يذكره للناس - [00:16:39](#)

واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً. واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ما موضع هذه الاية في السورة اولاً ربنا تبارك وتعالى في السورة ذكر النعم العامة على الناس - [00:16:54](#)

يعني لو احنا فتحنا السورة من من بداية الكلام عن النعم نجد ان الله تبارك وتعالى قال الله الذي يعني بعد ما قل لعبادي يقول آ قل لعبادي الذين قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة قال الله سبحانه وتعالى الذي خلق السماوات - [00:17:10](#)

والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقاً لكم. وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ما سألتموه - [00:17:29](#)

وبعض الناس يعني كلمة من كل ما سألتموه يعني من هنا بعض الناس جعلها للتبويض وبعضهم جعلها للجنس. تمام؟ لكن الاليق والله اعلم ان الله اتانا من يعني بعض ما سأله لان الله - [00:17:45](#)

من حكمته انه لم يستجب لنا في بعض ما نريده. وهذه من حكمة الله ولو بسق الله الرزق لعباده لبغوا في الارض. ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعبادي خبير - [00:18:01](#)

فالله يحمد على المنع كما يحمد على العطاء. فصار هذا المنع ايضاً هو من نعمة الله. كم من انسان كم الانسان يعني يبقى يلح على امر يريده ويطلبه ثم يكون فيه هلاكه. لو اعطاه الله اياه - [00:18:11](#)

وكان معنا آ يعني كان في شاب اعرفه كان حلم حياته انه يسافر لاوروبا وبقي سنوات. وهو يمنع يمنع ويصمم. وفي الاخر سفر وللأسف بعد مدة رأيت في الشارع يلبس شورت مع يعني الله اعلم دي زوجته ولا امرأة يعني صاحبتة هي كمان لابسة شورت

وحاطط وشم على جسمه - [00:18:30](#)

ولم يكن كذلك ابدا حينما كنت اعرفه. يعني كنت اراه آآ على خير وكان يحافظ على الصلاة. الشاهد يعني ان الانسان آآ يحمد الله تبارك وتعالى على ما منعه منه كما يحمد على ما اعطاه اياه - [00:18:52](#)

تمام اه فما اعطاه الله مما يريد يدعو ان يجعله الله اه عوناً له على ما يريد الله على ما يحبه. يعني اللهم ما اعطينا مما نحب تجعله عوناً لنا على ما تحب - [00:19:08](#)

وكما كان يقول عمر رضي الله عنه اللهم انا لا نستطيع الا ان نفرح آآ بما اتيتنا فاجعلنا ننفعه في حقه. طيب يبقى اذا هنا بعدما ذكر هذه النعم العامة ذكر النعم الخاصة على اهل مكة. على قريش - [00:19:22](#)

فجاء ذكر ابراهيم هنا عليه السلام انه دعا ان يجعل الله البلد امناً وقد استجاب الله آآ دعا ابراهيم عليه السلام ان يجنبه الله وبنيه عبادة الاصنام وهذا الدعاء وحده فيه امور كثيرة جدا من العلم والعمل - [00:19:40](#)

الامر الاول ان ابراهيم عليه السلام يعلم ان الذي اخرجته من الظلمات الى النور ربه وانه الذي يثبته تبارك وتعالى على هذا النور. ايضا ربه وهو الذي يجنبه عبادة الاصنام. مع انه هو آآ امام آآ الاخلاص لله سبحانه - [00:19:59](#)

وتعالى وهو العبد الشاكر الامة وهو الذي آآ يعني خاصم اباه وقومه والقي في النار بسبب ذلك وجعل اصنامهم جذازا وهاجر بلاد الشرك قال اني مهاجر الى ربي سيهدين كما جاء في سورة العنكبوت وفي سورة - [00:20:17](#)

الصفات وجاء كذلك في سورة الانبياء وجاء في سورة ابراهيم انه اعتزلهم يعني انه اخذ بكل سبب ممكن حتى يجنب عبادة الاصنام لكنه يعلم ان الله وحده هو الذي هداه - [00:20:36](#)

والذي يثبته على ذلك الهدى. فهذا امر عظيم جدا ان المؤمن آآ يعني آآ يخاف ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يخاف ان يقذف في النار. فهذا هو - [00:20:54](#)

الامر المهم جدا في هذا واجنبي وبني. ايضا دعا لبنيه. يعني ابراهيم عليه السلام جعل كلمة لا اله الا الله باقية في عقبه من اربعة. الاولى بعمله هو فكان اماما فيها. يعني كان للمتقين اماما بعمله باستقامته هو. ثانيا بتعليمه ابنائه - [00:21:09](#)

ثالثا بوصيته لابنائه ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. بالوصية. ثالثا رابعا بالدعاء واجنبي وبني ان نعبد الاصنام، فتمم لهم النصيحة عليه السلام. لكنه ذكر هنا السبب - [00:21:32](#)

ربي انهن اضلن كثيرا من الناس. ابراهيم عليه السلام في البلد التي كان فيها التي دار الحوار آآ فيها بينه وبين قومه كما جاء في سورة الانعام وفي سورة مريم وفي سورة الانبياء. وآآ ايضا في سورة الصافات وفي - [00:21:53](#)

في سورة العنكبوت آآ الله سبحانه وتعالى آآ بين ان ابراهيم عليه السلام رأى قومه يعبدون الاصنام. لما خرج ابراهيم من هذه البلد ذهب الى بلدان اخرى كمصر مثلا لما القصة المعروفة - [00:22:11](#)

التي جاءت في صحيح البخاري آآ لما ابراهيم كان مع مع زوجه سارة في مصر والجبار يعني آآ اخذ سارة والقصة المعروفة فلما توسلت الى الله سبحانه وتعالى ان يصرف عنها هذا الفاجر - [00:22:28](#)

واللي هو الملك الذي ارادها فصرفه الله عنها. القصة المعروفة. فابراهيم في اماكن كثيرة ذهب وجد الناس قد فتنوا بعبادة الاصنام شف ماذا يدعو بها يقول ربي انهن اضلن كثيرا من الناس لما رأى ان كثيرا من الناس فتنوا وضلوا بسبب هذه الاصنام - [00:22:43](#)

دعا ربه سبحانه وتعالى ان يثبته على التوحيد والهدى. وهذا معنى يا شباب والله العظيم معنى جليل لا ينبغي ان يغيب عنا. وهو ان ابراهيم عليه السلام وهو امام الراشدين في العلم. والرسوخ يدل على ان العلم اختلط بلحمه ودمه - [00:23:04](#)

ومع ذلك آآ لما رأى لما رأى فتنة الاصنام لكثير من الناس دعا ربه ان يجنبه ابنائه او بنيه عبادة الاصنام. هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على انك كطالب علم او كمسلم تتعلم وتقرأ القرآن وتهتدي - [00:23:24](#)

ستشعر بفرحة الايمان تذهب الى صلاة الجماعة في المسجد وتجلس جلسات قرآن وعلم وترى انك بعيد عن الشبهات التي فيها كثير من الناس او بعيد عن الشهوات التي عاش عليها كثير من الشباب - [00:23:44](#)

لا ينبغي ابدا ابدا ان تغفل ان تكثر من الافتقار الى الله بان يثبتك على الهدى لماذا؟ لان رؤية المفتونين اعظم ما ينبغي ان آآ تحدثه

فيك هو ان تدعو الله سبحانه وتعالى بالثبات. ولذلك ربنا ذكر - 00:23:59

ذرية الذين امنوا بموسى فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون ان يفتنهم فمع انهم امنوا لكنهم خافوا ان يفتنوا لم يخافوا من القتل وانما خافوا ان يفتنوا. وده امر دقيق بعض الناس يظن ان هؤلاء خافوا ان يقتلهم فرعون - 00:24:20

لا وانما يخاف المؤمن ليس من القتل وانما ان يلقي الله مبدلا. ولذلك قال خبيب ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله وذلك في ذات الله وان يشاء يبارك على اوصال شلو ممزق - 00:24:38

فاذا ابراهيم عليه السلام نتعلم منه اولا نتعلم دعاءه بان ندعو بان يجعل الله تبارك وتعالى آباء بلاد الاسلام امانة. هذا دعاء حسن من اعظم الدعاء وندعو كذلك بان ان يجنبنا الله سبحانه وتعالى وابنائنا عبادة الاصنام. ونعلم اننا لسنا بعيدين عن الفتنة. ولذلك تجد

دعاء الانبياء - 00:24:57

عليهم السلام. آآ مثلا آآ آآ النبي الكريم آآ شعيب عليه السلام يقول وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. ويوسف عليه

السلام يقول الا تصرف عني - 00:25:20

اذا قلنا اصمو اليهن واكن من الجاهلين وابراهيم نفسه يقول لان لم يهديني ربي لاكونن من القوم الضالين. فعلم ان الذي هداه وحده هو الذي يثبتته وحده طيب خلونا بقى نكمل رب انهن اظلمن كثيرا من الناس. فمن تبعني فانه مني مني آآ مني على انه اولى الناس

بي - 00:25:34

هذا يدل على ان منه اية تدل على ان مشركي قريش الذين يحتسبون لابراهيم ليسوا منه ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. وهذا النبي والذين امنوا طيب وين من عصاني؟ هل هو يريد هنا ان يقول ومن عصاني يعني ممن امن واتبعني فاذا وقعت منه معصية

فاغفر له قد - 00:25:56

يكون هذا ولكن الذي يظهر والله الكلام عن تفاصيل معاصي المؤمنين يعني ليس له مولد في هذه السورة. والله اعلم المعاصي المؤمنين يعني موضعه يأتي كثيرا في السفن المدنية وليس في السور المكية. فعلى كل حال الاقرب والله اعلم ان من عصاني يعني

من لا - 00:26:22

يتبعني يعني بقي مشركا قال ومن عصاني فاني غفور رحيم. هل ابراهيم عليه السلام يدعو لمن كفر او اشرك بالمغفرة والرحمة؟

الجواب لا لان ابراهيم عليه السلام يعلم ان الله سبحانه وتعالى لا يغفر للمشرك - 00:26:45

او يكون ركز كده او يكون معنى المغفرة والرحمة بان يتوب الله عليه. اذا قيل ذلك فيمكن. لان الله وتعالى ذكر ابراهيم عليه السلام

في مواضع آآ انه مثلا قال لابي آآ لاستغفرن لك - 00:27:07

فكلمة لاستغفرن لك هل ابراهيم عليه السلام كان يظن ان ربه يمكن ان يغفر الشرك لابي بهذا الاستغفار لان الله سبحانه وتعالى في اية

اخرى قال فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه - 00:27:26

فلما تبين له انه مات على الكفر والشرك وانه عدو لله تبرأ منه يعني لم يبقى يستغفر له. فهذا الموضوع يحتاج الى نظر وبحث المهم

الخلاصة ان الله سبحانه وتعالى لا لا يغفر الشرك به. بل ان هذه السورة اصلا قائمة على - 00:27:42

بيان ان التوحيد هو الاصل الذي يبدأ به في درجاته قال مثل الذين كفروا اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدررون مما كسبوا على

شيء. ذلك هو الضلال البعيد. وفي المقابل جعل التوحيد هو الكلمة الطيبة التي كالشجرة - 00:28:02

الطيبة اصلها ثابت بالبراهين والبيانات واليقين وفرعها وهو الشريعة آآ وما فيها من النور واوفرها في السماء تؤتي اكلها كلها الاكل هو

اثر آآ العلم واثر العمل فهو تقوى الله سبحانه وتعالى والعمل الصالح. وان هذا وان هذا التوحيد هو الذي - 00:28:20

وهو الذي يجعل امر العبد كله له خير في السراء والضراء هو الذي يرفع به العمل الصالح. فبالتالي آآ الذي اراه والله اعلم ان ان

ابراهيم عليه السلام يفوض امر من عصاه الى ربه تبارك وتعالى والى آآ مغفرته ورحمته. وهذا من آآ ادب الخليل عليه - 00:28:43

ولكن في الواقع يا شباب هذا يناسب ما ذكره الله عن ابراهيم عليه السلام في عدد من السور وهو خلق ابراهيم عليه السلام الحلم انه

حليم اواب منيب. كيف ده - 00:29:06

ابراهيم عليه السلام ربنا سبحانه وتعالى يذكر لنا خصال الانبياء. مثلاً يقول نعم العبد انه اواب آآ ذكر مثلاً عن داود آآ خلقاً وذكر عن ايوب وذكر ايضاً آآ عن سليمان - [00:29:23](#)

مثلاً انا وجدناه صابراً نعم العبد انه اواب. وقال واذكر عبدنا اصبر على داوود ذا الايدي او قال اي هو ال داود السليمان نعم العبد انه اواب. والذكرى الانبياء الكرام انه كان عبداً. هو نوح عليه السلام. اذا تأملت ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:29:39](#)
عبد ابراهيم عليه السلام تجد ان الله سبحانه وتعالى كثيرة ان ابراهيم كان امة قانتا وغير ذلك لله حنيفاً ولم يكن من المشركين لكن خليفاً نقف مع في هذا السياق - [00:29:59](#)

هو قال ومن عصاني فانك غفور رحيم. هذا يناسب ما ذكر في سورة لما ربنا سبحانه وتعالى قال فلما ذهب عن ابراهيم الراوي وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط ان ابراهيم لحليم اواب - [00:30:26](#)
حريم حليم يعني لا يعاجل بالانتقام وهو كان حليماً يعني آآ يجادل في قوم لوط ده سبحانه الا يعني اه ان فيها لوطاً ما يزال فيهم لوط لعلمهم يتوبون. لعلمهم ينتفعون بموعظته. لا عليهم بالعقوبة فهو حليم اه - [00:30:44](#)
حليم هذه بغيره يعني ان هو حليم بالنسبة لغيره لا يعادل. تمام طيب او اه بقى الاواه ان هو آآ كثير التأسف على ماذا يعني كيفية صدر منه آآ الامر فيه تقصير فانه يتأسف ويحزن. لا يمر هذا الامر مرور عام - [00:31:05](#)

يعني في انسان مثلاً اذا فعل شيئاً فيه شيء من الخطأ يبقى دائماً يعاتب نفسه. طب ليه انا عملت كده؟ ما كانش المفروض اعمل كده كان الافضل ان انا بدل ما اقول هذه الكلمة اقول هذه الكلمة؟ رجاء دائماً يحاسب نفسه ويتأوه - [00:31:28](#)
وايضاً على غيره. مثلاً اذا رأى ان واحد تتصور ان فيه شخص ماشي في الطريق رايح يصلي الفجر ربنا سبحانه وتعالى هداه. فهو ببص كده وجد واحد في الطريق ماشي مع بنت. فهو زعلان يقول اه لو ان الله يهديه. طب لماذا يفعل هذا - [00:31:43](#)
قولها تكبرا او احتقاراً له ولكن يتأسف على الناس يتأسف على تقصيرهم. اذا وجد شخصاً عوقب بسبب فعله ايضاً تتأسف علي ويحزن فهذا خلق عظيم جداً ذكره الله عن هذا النبي الكريم وارى والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اهتدى - [00:32:02](#)
في هذا الخلق. منها مثلاً لعلك باخع نفسك. لا تذهب. ربنا ناوي ان يعني ان يبالغ في ذلك. فهذا يدل والله اعلم انه تشبه هذا هو الدليل على الذي قرأناه - [00:32:24](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هاتين الايتين اللي هو ايه؟ آآ فمن تبعتني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم والاية الاخرى ان تعذبهم فانهم وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. يعني اذا غفرت لهم تغفر لهم مغفرة العزيز وليس مغفرة الابه - [00:32:37](#)
آآ من يحتاج اليهم او يفتقر اليهم او نحو ذلك. طيب يبقى اذا او اه معناها ان هو يتأسف على ما يحصل منه اذا حصل منه شيء من التقصير او نحو ذلك كما قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. وايضاً يتأسف لما يحصل لغيره - [00:32:54](#)
آآ يعني اذا عوقب اه فهو يقول لو انهم فعلوا كذا اه لعل الله سبحانه وتعالى كان يغفر لهم. يبقى هذه الخلصة خلصة عظيمة جداً وختمها الله بانه منيب. منيب لماذا؟ لان الله سبحانه لما يبين له امراً لا يمكن ان يخالفه - [00:33:15](#)
يعني ينيب الى امر الله. خلاص يا ابراهيم اعرض عن هذا انتهى خلاص يبقى سيعرض تمام كده؟ فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه خلاص. يبقى الخصال الثلاثة هذه ندعو ان نتقلق بها - [00:33:35](#)

ندعو الله ان نتخلق بهذه الخصال العظيمة. ان يكون العبد حليماً وان يكون اوهاً. وان يكون منيباً وهذه اخلاق عظيمة جداً ان الانسان على ما يصدر منه من تقصير ويتأسف على ما يصدر من غيره من آآ - [00:33:52](#)
يتأسف على ما يحصل من غيره من تقصير. وايضاً يتحسر اذا عوقب غيره او رأى انه آآ ناله عمله الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حسن الخلق والخلق وان يهدينا لاجلنا لاجلنا لا يهدي لاجلنا الا هو - [00:34:10](#)
آآ طيب اتفضل اكمل ومن عصاني غفور رحيم قلنا ان آآ يعني احتمال ان يكون هذا كما انه قال لابي له لاستغفرن لك اه او يكون المعنى ان الله يغفر لهم بتوبتهم. فالله اعلم بذلك - [00:34:31](#)
اكمل. نتابع معك قول ابراهيم شيخنا ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي الزرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل

افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون - [00:34:49](#)

مناسبة الايات لما قبلها. لما دعا بدرء المفاسد الناشئة من نوعي الانسان والشيطان بامن البلد وايمانه ذكر السبب الحامل له على تخصيصه بذلك مستجلبا للمصالح فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. اي ربنا اني اسكنت بعض -

[00:35:04](#)

ولدي وهو اسماعيل عليه السلام في واد لا زرع فيه ولا ماء. عند بيتك الذي يحرم استحلال حرماته. والتهاون به والاستخفاف بحقه والتعرض له او لاهله بسوء ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. هل قبل ان قبل ان نتجاوز هذا الموضع يا شباب

احنا عندنا في سورة البقرة - [00:35:24](#)

الله سبحانه وتعالى ذكر موضعا مهما ايضا في هذا الباب في دعوة ابراهيم عليه السلام قال الله سبحانه وتعالى آآ نعم. واذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا بلدا امنا وارزقني الله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر. قال ومن كفر فهو متعه قليلا - [00:35:45](#) ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير. فهذا يدل على ان هذا امر محكم. ولكن هل ابراهيم عليه السلام كان يعلم ذلك حينما دعا لابيه بالاستغفار وهل ابراهيم عليه السلام آآ لما دعا لابيه رب اغفر لي ولوالدي ولما ان آآ ذكر في بعض الايات آآ في سورة مريم

لاستغفر - [00:36:08](#)

وغير ذلك من الايات. انه كان يريد ان الله يمكن ان يغفر له شركه او يقصد بالمغفرة ان يتوب الله عليه. الله اعلم بذلك طيب اتفضل اكمل اه هنا بقى لك هنا ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع هو وجد - [00:36:32](#)

هذا المكان وليس فيه ارادة الاصنام وهذا يدل على ان عبادة الاصنام مجعولة في هذا المكان. يعني ذكر هذه الاية لبيان ان ابراهيم عليه السلام لما كان عند بيت الله المحرم لم يوجد اي صنم وانما هذه الاصنام جلبت - [00:36:57](#)

وهذا يدل على انهم خالفوا دين ابيهم ابراهيم. يبقى هو يدل ان هذا البيت المحرم اقيم ليعبد فيه الله وحده بما شرع تمام؟ فكل ما يترتب على ذلك هو لعلهم يشكرون - [00:37:16](#)

يعني الله سبحانه وتعالى ابراهيم عليه السلام قال ربياني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم لماذا؟ ليقيموا الصلاة ودعا ايضا فاجعل كيدة من الناس تهوي اليه. ودعا ان يرزقهم الله من الثمرات. وكل ذلك لعله يشكرون. فكل هذا تعريض - [00:37:34](#)

المشركين بانهم خالفوا اخص ما بني له هذا البيت وكانوا هم الذين اه جلت اصنام اليه اكله ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. اي ربنا اني اسكنت بعض ذريتي في هذا الوادي المقفر. كي يقيموا الصلاة عند بيتك - [00:37:54](#)

محرم ويعمره بذكرك وعبادتك وحدك فاجعل قلوب بعض الناس تسرع اليهم شوقا الى حج بيتك الحرام وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. اي وارزقهم من ثمار من ثمار النبات والاشجار بانواعها المختلفة بجلبها اليهم. ليذكروك على ما رزقتهم - [00:38:16](#)

ويكون عوناً لهم على طاعتك كما قال تعالى او لم نمكن لهم حرماً آمناً يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون نعم والتذكير بهذا يعني جاء في سور كثيرة من سورة النحل - [00:38:34](#)

اه ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها غدا. وجاء ايضا في سورة قريش الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. فالتذكير لان اعظم اعظم نعمه هي نعمة الامن والرزق. هي ده اعظم نعمة. فهؤلاء كان عندهم نعم عام عامة ونعم خاصة. ومن هنا

تفهم ان هذه السورة هي سورة التذكير - [00:38:53](#)

النعم وشكر النعم. ولذلك ربنا قال ذكر عن موسى التذكير بالنعم وذكر يعني لو انتهت لذكر لذكر آآ موسى عليه السلام تجد فيه امور ثلاثة. الامر الاول التذكير بالنعم. الامر الثاني - [00:39:14](#)

الامر بالشكر والنهي عن الكفر والامر الثالث بيان غنى الله عن اه شكرنا وهذه الامور الثلاثة من اخص ما نزلت له هذه السورة آآ واذ قال موسى لا وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد. يعني هو محمود سبحانه وتعالى آآ -

[00:39:30](#)

وهو الغني عن شكركم وانما ننفع انفسنا بهذا الشكر. وان كان الله يرضى لنا الشكر لكنه غني عنه. فلذلك ربنا ذكر ان ابراهيم ما فعل

كل ذلك لعلهم يشكرون فاذا بهم بدلوا نعمة الله الخاصة كفر واحلوا قومهم البوارج - [00:39:52](#)

اتفضل اكمل ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء. مناسبة الاية لما قبلها لما طلب ابراهيم عليه السلام من الله تيسير المنافع لاولاده وتسهيلها عليه وتسهيلها عليهم ذكر انه لا يعلم عواقب الاحوال ونهايات الامور في -

[00:40:12](#)

مستقبل وانه تعالى هو العالم بها المحيط باسرارها. فقال ربنا انك تعلم وما نخفي وما نعلن. اي ربنا انك نعلم ما نخفي في قلوبنا عند

مسألتنا ودعائك وفي غير ذلك من احوالنا وتعلم ما نجهر به من من دعائنا وغير ذلك من اقوالنا واعمالنا - [00:40:34](#)

وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء اي ولا يخفى على الله اي شيء في الارض ولا في السماء الحمد لله

الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء - [00:40:55](#)

مناسبة الايات لما قبلها لما تم ابراهيم ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن آ هذه الاية هي ترغيب وترهيب كيف تكون كثير من الناس

يسوقها فقط في الترهيب؟ وهذا ليس صحيح. لان العبد اذا كان على خير في سره - [00:41:10](#)

فليبشر فليستبشر. يعني بعض الناس دائما يظن ان هذه الايات هي فقط للتخويف. لا. يعني لما ربنا يعلم السر واخفى هذا يطمئن العبد

المؤمن على ان الله سبحانه وتعالى يعلم خيره. ويعلم كل ما في قلبه من الخير والهدى - [00:41:30](#)

وحب الخير للناس وحب الخير للناس. فهي ترغيب وترغيب. ترغيب يعني قصدي تبشير. بشري. بشري لمن يرى الله سبحانه

وتعالى في قلبه من الخير ويعلم عمله فلا يحيط بعمل العبد احد احد الا الله. وكذلك هو ترهيب آ وتخويف لمن يسر بالعمل. لان الله

سبحانه وتعالى - [00:41:47](#)

حاسبوا على ما يعلمه عنه وليس على ما ظهر من عمله للناس. وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء. وهذا ايضا انذار

للمشركين واعلام النبي صلى الله عليه وسلم بان الله يعلم عمله ويعلم كيد هؤلاء. يعني هذه الاية تستطيع ان تقول كده خلاصة تطمئن

قلب العبد - [00:42:10](#)

لان الله سبحانه وتعالى يعلم ما يخفون ويعلم ما يعلنون. فالله سبحانه وتعالى محيط بكل شيء. لان العبد المؤمن قد يرى ان كثيرا من

الظالمين لم آ لم يؤخذوا. ولذلك ختمت هذا الكلام بقول الله ولا تحسبن الله - [00:42:30](#)

غافل عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربي اذا

سمع الدعاء مناسبة الاية لما قبلها لما تم ابراهيم ما دعا به من النزاهة عن رجاسة الشرك وتبين بتقديمه ان اهم المهمات البراءة منه

اتبعه الحمد على ما - [00:42:49](#)

ما رزق من النعم وما تبع ذلك من الاشارة الى وجوب الشكر. وايضا لما دعا ابراهيم عليه السلام الله تعالى لاهم ما ما يهمننا. معلى هو

معلى فيه تعليق جدا جدا يا ريت نقرأه يا ونام - [00:43:13](#)

آ في معنى يعني في صلة لماذا هو يعقد بكلمة يا ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في

السماء. من اول كلمة ابن جريم في كده قال ابن جرير هذا خبر من الله تعالى ذكره - [00:43:29](#)

شفتها وقام التعليق على ولا يفعل على الله اتفضل لا ابحت عنها شيخنا طيب انا هقرأها. قال ابن جرير هذا خبر من الله تعالى ذكره

عن استشهاد خليله ابراهيم اياه على ما نوى وقصد بدعائه وقيله - [00:43:46](#)

ربي اجعل هذا البلد امنا واجنبنا وبنيانا ان نعبد الاصنام. قال وانه انما قصد بذلك رضا الله عنه في محبته ان يكون آ ولده من اهل

طاعة الله واخلاص العبادة له - [00:44:05](#)

طبعاً والولد هنا جمع مش مش معناها الولد الواحد يعني واخلاص العبادة له على مثل الذي هو له قال القرطبي وقال ابن عباس

ومقاتل تعلم جميع ما اخفيه وما اعلنه من الواجد باسماعيل واهمه حيث اسكن بواد غير ذي زرع - [00:44:18](#)

السعدي ركزوا بقى في قول السعدية ده جميل جدا اي انت اعلم بنا منا فنسألك من تدبيرك وتربيتك لنا ان تيسر لنا من الامور لا نعلمها

التي لا نعلمها ما هو مقتضى علمك ورحمتك. يعني - [00:44:36](#)

لانه يقول ان اني انا ادعو لك بما بمبلغ علمي فانت يسر لي الامور التي لا اعلمها انا مما يكون خيرا لي ونفعا لي طيب الاية اللي بعدها
بقى اللي هو - [00:44:56](#)

اللي هي الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق هو علق عليها قال ذهب جمهور المفسرين الى ان هذا من قول آآ لا لا لا
اللي هو وما يخفى على الله من شيء. يعني هل هو من قول ابراهيم او من قول آآ من قول الله تعقيب على كلام ابراهيم. وانا ذكرت
لكم قبل ذلك ان - [00:45:11](#)

مما يختلف فيه المفسرون من صاحب القول اختلف فبعضهم قال ان هذا من قول الله تصديقا لما قاله ابراهيم وبعضهم قال ان هذا
تتمة لكلام ايه؟ ابراهيم عليه السلام. فده يصلح كمثال - [00:45:31](#)

زي بالضبط قول المرأة وكذلك يفعلون هل هذا قول المرأة ولا قول الله؟ اللي هي ملكة سبأ وهكذا آآ تفضل قال وايضا لما دعا ابراهيم
عليه السلام الله تعالى لاهم ما يهيمه وهو اقامة التوحيد وكان يرجو اجابة دعوته. وان ذلك ليس بعجب في امر الله - [00:45:45](#)
خطر بباله نعمة الله عليه بما كان يسأله. وهو ان وهب له ولدين في ابان الكبر. وحين اليأس من من الولادة. فناجى الله فحمده اوفى
حمده على ذلك. واثنى عليه بانه سميع الدعاء اي مجيب. اي متصف بالاجابة وصفا ذاتيا تمهيدا لاجابة دعوته هذه - [00:46:08](#)
اجاب دعوته سلفا فهذه مناسبة موقع هذه الجملة بعد ما قبلها بقرينة قوله ان ربي لسميع الدعاء. الله! الله على المعنى العظيم سبحانه
الله المناسبات التي يذكرها الطائر ابن عاشور من اجمل المناسبات في الايات - [00:46:28](#)

يعني من تتبعي لتفسير الطاهر بن عاشور رحمه الله. وجدت ان المناسبات التي يذكرها من اعلى المناسبات واقواها اشوف هو بيقول
يعني يا رب انت وهبت لي على الكبر اسماعيل واسحاق - [00:46:47](#)

فاستجب لي هذا الامر وان كان بعيدا. يعني اقصد اقول ان الانسان لما يدعو الله سبحانه وتعالى يستحضر حتى يدعو وهو موقن
يستحضر ان الله سبحانه وتعالى مثلا هداة وهو كبير مثلا. فيقول يا رب انت هديتني بعد ما بقيت عمرا في الضياع او في الضلال -
[00:47:02](#)

وكما هديتني فعلمني القرآن فيستحضر نعمة الله السابقة في امر كان بعيدا عنه في ان آآ يعينه الله على ما هو مقدم عليه. فمعنى
عظيم جدا وجليل اتفضل اكمل الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق - [00:47:22](#)

اي الحمد لله الذي رزقني رغم كبر سني اسماعيل واسحاق. ان ربي لسميع الدعاء اي وهب لي رب وهب لي ربي الولدين لانه
يسمع دعاء من يدعوه ويجيب طلب من يسأله - [00:47:43](#)
رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء مناسبة الايات لما قبلها لما اتم ابراهيم عليه السلام الحمد على النعمة بعد الدعاء
بالتخلي من كل ما ينافي السعادة وختمه بالحمد على اجابة الدعاء. انتهز الفرصة في في اتباعه الدعاء بالتخلي بحية العبادة التي
اخبر انها قصده باسكانه من ذريته. فقال - [00:47:57](#)

ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي اي ربي وفقني لاقامة الصلوات بالمحافظة على ادائها بحدودها. واجعل من ذريتي من يقيمها
كذلك. ربنا وتقبل دعاء. خليني اوقف بقى على ان دي يعني يعني اقامة هذا الدعاء يا شباب هذا الدعاء يكتب في القلب -
[00:48:20](#)

هذا النبي الكريم ابراهيم عليه السلام كل الانبياء الكرام. كل موضع كل حرف كتب عن اولئك الانبياء في القرآن والحديث. والله
العظيم لو عاش مسلم ومسلمة يجمع هذا الكلام ويعيش عليه يتفقه ويعمل به لكان اعظم الناس عملا وفهما في الحياة الدنيا -
[00:48:41](#)

شوف هذا النبي الكريم هذا الرسول الكريم الذي هو الذي سنى هذا الهدى يدعوه ربه رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. هذا بقى
اقام الصلاة دي بقى هي اللي تؤتي اكلها كل حين. هذه بقى ثمرة التوحيد. ثمرة لا اله - [00:49:01](#)
الا الله. لان هذه السورة واضح جدا انها لا تتكلم عن مجرد ان يهتدي العبد بالشهادتين. لا. نبين ان الشهادة ان الشهادة بداية وليست
نهاية. ولذلك ربنا قال قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم -

لا بيع فيه ولا خلاف يعني ذكر اقام الصلاة هنا تكرر في السورة يعني لو لاحظنا ان ذكر اقام الصلاة جاء في هذه السورة للتأكيد عليه والانساق كذلك. فهو قال رب اجعلني مقيم الصلاة يعني - [00:49:37](#)

كما هديتني لهذا التوحيد وهذا الايمان اجعلني مقيم الصلاة يعني اداوم عليها. وهذا في الواقع يا شباب يدل على ان اعظم شعائر في الاسلام هي الصلاة على الاطلاق يعني اقام الصلاة هذا اصل. فكلما حسن الانسان صلاته واعطاها من الخشوع والنوافل وآآ -

والدعاء وتعلم هدي النبي صلى الله عليه وسلم فيها افلح. ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتني. فاقام الصلاة لان اقام الصلاة بوابة خير ان الصلاة تهى عن الفحشاء والمنكر. فاطن ان الدعاء هنا ليس مجرد ان يؤدي الصلاة. وانما ان يقيم الصلاة. اقامة الصلاة بان

فقهاء اقام الصلاة بان نؤديها حيث يحب الله. وان نتعلم ما فيها من الدعاء ونتعلم ما فيها من الاحكام وان تعظنا هذه الصلاة. وان ان هانا هذه الصلاة عن الفحشاء والمنكر. وندعو بهذا الدعاء ربنا جعلنا مقيمي الصلاة. ومن ذرياتنا. ربنا وتقبل دعاء - [00:50:36](#)

طب هو قال ومن ذريتني آآ ففي تعليق على ميين ذريتني آآ منها مثلا قال ابن عطية قوله ربي اجعلني مقيم الصلاة دعا ابراهيم في امر كان مثابرا عليه مستمسكا به ومتى دعا الانسان - [00:50:55](#)

في مثل هذا فانما القصد ادامة ذلك الامر واستمراره. هذا تعليق عظيم جدا يعني لما واحد مثلا يكون في يقرأ القرآن ويصبر عليه ويعطيه من وقته فيقول يا رب احفظ وقتي للقرآن مع ان وقته محفوظ فهذا يدل على انه يريد ان يثبت الله على ذلك. وكما قلت

آآ في الدنيا والاخرة يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة هذا اثر لايه؟ لهذا الدعاء. فخلينا نكتب هذا اللي هو يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت - [00:51:30](#)

في الحياة الدنيا وفي الاخرة. في الحياة الدنيا. طبعا في الاخرة اللي هو عند الايه؟ عند الموت. او عند القبر كما يعني اختلف في ذلك. لكن المهم ان ابراهيم عليه السلام دعا ربه الذي هداه. اللي هو ايه؟ آآ كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى - [00:51:48](#)

نوري باذن ربهم يعلم انه حينما اهتدى باذن ربه. وان وانه لن يثبت الا باذن ربه. ولن يعمل العمل الصالح الا باذن ربه. دعاء عظيم جامع. طيب قال ومن ذريتني - [00:52:06](#)

قيل للتبويض وقيل اي واجعل بعض ذريتني كذلك لان كلمة من في قوله تفيد التبويض اختلف في ذلك لان في اصح لا ينال عهدي الظالمين. وبعضهم يقال ان ان من هنا ابتدائية - [00:52:20](#)

لان ابراهيم لا يسأل الا اكمل آآ السؤال يعني هل الانسان يقول يا رب اجعل بعض ابنائي على خير؟ لأ هو يدعو لابنائي عامة. والله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء - [00:52:33](#)

الاكمل والله اعلم من ذريتني يعني ايه الابتدائية يعني جميع ذريتني والله اعلم طيب اتفضل ربنا وتقبل دعاء اي ربنا واستجب لي دعائي فيما سألتك فيه ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. اي ربنا اغفر لي. يا لبي ولجميع المؤمنين يوم تحاسب

والايات بعد ما شفنا ايون يا عم لقيت بعمله طبعا ربنا يغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب كما قلت لكم انها تدل على ان ابراهيم عليه السلام كان مؤمنا بالحساب - [00:53:09](#)

على خلاف اه مشركي قريش الذين كانوا يكفرون بيوم الحساب. يعني هذا ايضا تعريض بماذا؟ ان ابراهيم عليه تعريض بالمشركين. ان ابراهيم سأل ربه المغفرة ولاحظ الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر سعي العبد المؤمن مع سؤاله المغفرة. والذين يؤتون ما اتى

يؤمن بيوم الحساب بخلاف مشركي قريش طيب اكمل تفسير آيات شيخنا ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما

يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مناسبة الآيات لما قبلها لما بين الله تعالى دلائل التوحيد ثم حكى عن ابراهيم عليه السلام انه طلب من الله ان يصونه عن الشرك وطلب منه ان يوفقه - [00:53:46](#)

الاعمال الصالحة. وان يخصه بالرحمة والمغفرة في يوم القيامة. ذكر بعد ذلك ما يدل على وجود يوم القيامة. وما يدل على صفة يوم يوم القيامة. وايضا لما ختم ابراهيم عليه السلام دعاءه بيوم الحساب الموجب ذكره لكل سعادة ونسيانه لكل شقاوة. ذكر بعض ما يتفق فيه - [00:54:16](#)

رجوعة رجوعا الى ما مضى من احوال يوم القيامة. وايضا فانها عطف على الجمل السابقة ولها اتصال بجملة قل تمتعوا فان مصيركم الى النار هو اصلا ولا تحسبن هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:36](#)

فهذا الخطاب واضح جدا اثر هذا الخطاب. لان الله سبحانه وتعالى يعلم ما الذي يفعله المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته فربنا سبحانه وتعالى يقول له لا تحسبن الله غافلا عما يعمل هؤلاء هؤلاء بكم. سواء في قولهم عن الله او عن القرآن او عنك او - [00:54:51](#)

او فعلهم بصحابتك وانما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الاله الابصار. فهذا يعني حديث من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم. وانا قلت لكم ان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم خصوصا في فيما - [00:55:13](#)

تختم به السور من اعظم الهدايات التي هدى بها عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اتفضل يا احمد قال وايضا فانها عطف على الجمل السابقة ولها اتصال بجملة قل تمتعوا فان مصيركم الى النار الذي هو واعد للمشركين. وانذار لهم بالا يغتروا - [00:55:28](#)

سلامتهم وامنهم. تنبيهها لهم على ان ذلك متاع قليل زائل. فاكد ذلك الوعيد بهذه الاية. فقال ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون اي ولا تظن يا محمد الله الذي من سنته امهال الظالمين وانذارهم مدة قبل ان يحل بهم عقابه ساهيا عن اعمال هؤلاء - [00:55:46](#)

هؤلاء الظالمين لانفسهم كمشريكي قومك وغيرهم. بل هو عالم باعمالهم وسيعاقبهم على ظلمهم. فانه سبحانه يمهل ولا يهمل عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. ثم - [00:56:06](#)

وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار اي انما يمهل الله الظالمين ويؤخر عقابهم الى يوم القيامة الذي ترتفع فيه ابصار الخلق وهم يحدقون بها مبهورين خائفين دون ان - [00:56:26](#)

اجفانهم او تغتمض اعينهم لشدة ما اصابهم من الفزع وما يرونه من عظيم الاهوال. كما قال تعالى واقترب الوعد الحق فاذا هي شاخت ابصار الذين كفروا. يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين. نعم. ونلاحظ ان هذا المعنى يتكرر كثيرا جدا -

[00:56:45](#)

اه في السور التي يذكر فيها ايداء يذكر فيها ايداء الاقوام لرسولهم. مثلا سورة الانبياء واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا. تمام آآ هذا الذي يذكر الهتكهم وهم بذكر الرحمن هم كافرون وذكر ايدائهم كذلك لابراهيم عليه السلام. جاء في اخر السورة وان ادري لعله

فتنة لكم - [00:57:06](#)

ومتاع الى حين. يعني لا تغتره بسلامتكم الان. لا تختاروا هذه من اعظم الانذار والتخويف انه يقول لهم آآ يعني انتم الان في عافية. لانهم كانوا اصلا يقولون ما يحبسه. اول ما ينذره من العذاب يقولون ما يحبسه. ما الذي يحبسه - [00:57:29](#)

العذاب عنا او عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. فربنا سبحانه وتعالى هنا هنا يعلم نبيه سنة الله. يعني فاكرين يا شباب لما كنا آآ في الدراسة بنجمع سنن الله واسماءه وافعاله تبارك وتعالى. هذه من سنة الله - [00:57:50](#)

لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. واملي لهم ان كيدي متين سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. وان ادري لعله فتنة ومتاع الى حين. بالعكس انما نملي لهم ليزدادوا اثما. ربنا سبحانه وتعالى قال فلما نسوا ما ذكروا به

فتحنا عليهم ابواب كل شيء. وهذا من اعظم ما ما نحتاجه - [00:58:07](#)

ونحن في هذه الايام حينما ترى الطغاة والظلمة والفجر الذين اه يعني يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق. لا ينبغي ابدان تشك في ان الله سبحانه وتعالى يعلم ومحب - [00:58:27](#)

وانه سيؤاخذهم بذلك ويحاسبهم هو سبحانه وتعالى اعلم. فوض الامر الى الله. انت انما عليك البلاغ وعلينا الحساب. الله هو الذي يحاسب بمعنى احيانا الانسان يشغل نفسه بدائرة لا يملكها - [00:58:41](#)

تمام؟ ويترك ما بين يديه يعني يبقى دائما يفكر في هؤلاء الكفار وهؤلاء المشركين والذين ينشرون الاحاد والذين ينشرون الفسق. يا اخي انت لست مسئول عن ازالة كل هذا. انت مأمور ان ان - [00:58:54](#)

تسعى في تقليل الشر وتكفير الخير ما استطعت. فاذا حملت نفسك ما لم يحملك الله ضعفت عما حملك الله. كما قال الم تر الى الذين فايدىكم اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله واشد خشية. وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال. ولذلك ربنا قال قبلها ماذا - [00:59:08](#)

ولو انهم فعلوا ما يوعضون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتيناهم من لدن اجرا عظيما. ولهديناهم صراطا مستقيما. يبقى ده امر عظيم جدا يا شباب. بمعنى ان العبد عليه ان يتبع ما هداه الله. ويجتهد ولا ينبغي ايدا. لا ينبغي ايدا ان يحملك - [00:59:28](#)

جلد الكافر او الفاجر او انفاقه آآ او سعيه في الصد عن سبيل الله ان تضعف بل ينبغي ان يقويك. ان يقوي عزمك ولا ينبغي ايدا ان تقول اين الله كما يقوله بعض السفهاء الذين يقولون اين الله مما يجري المؤمنين؟ وانا اقول ان اي واحد لا يتضلع من الوحي لابد ان - [00:59:46](#)

ان ييأس وان يحبط طبيعي جدا. لان ده طبيعي لان هذا الوحي هو الذي هدى الله به عبده ورسوله. لولا هداية الله ما استطاع النبي صلى الله عليه وسلم ان يصبر - [01:00:06](#)

على كل هذا. لكن الله هداه وبصره وبشره وعلمه من سننه ما جعله يبقى عاملا لله اه مستبشرا اتفضل اكمل موقعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء. مهطعين اي يمشون مسرعين عند خروجهم من قبورهم ومجيئهم لمحشرهم - [01:00:16](#)

وحضور حسابهم. كما قال تعالى مهضعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر وقال عز وجل يوم يخرجون من الاجداد في سراعا كانهم الى نصب يوفضون مقنعي رؤوسهم اي رافعي رؤوسهم ينظرون الى ما بين ايديهم دون ان يلتفتوا يمينا او شمالا -

[01:00:40](#)

لا يرتد اليهم طرفهم اي لا تعود اليهم ابصارهم على ما اعتادوه. بحيث يتمكنون من توجيه انظارهم حيث شاؤوا او الطرف باعينهم كما ارادوا وذلك لادامة نظرهم الى ما يشاهدونه من احوال. فاجفانهم اليها شاخصة واعينهم نحوها مصوبة لا تطرف لحظة -

[01:01:01](#)

وافئدتهم هواء اي وقلوبهم خالية ليس فيها شيء ولا تعقل شيئا من شدة الخوف وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجر قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل - [01:01:20](#)

اولا تكونوا اقستم من قبل ما لكم من زوال. مناسبة الاية لما قبل لا قبل مناسبة الاية نلاحظ ان هذه السورة تكرر فيها الانذار. اذا هذه السورة للانذار وليست للاعلام - [01:01:36](#)

بمعنى ان الله سبحانه وتعالى ينذر من بقي فيه خير من اولئك. يعني بمعنى من يعقل من اولئك لان عددا فعلا من اولئك تاب الى الله سبحانه وتعالى وحسن اسلامه بل جاهد في سبيل الله ونصر الله به الاسلام - [01:01:48](#)

فواضح ان هذه السورة فيها الانذار تكرر فيها لفظ الاية؟ الانذار. ولذلك ختمت ايه؟ هذا بلاغ للناس ولينذروا به. والانذار هو اعلام بمخوف يمكن اتقاؤه قربنا يخوفهم بذلك. لذلك يخوف الله به عباده. اتفضل - [01:02:04](#)

مناسبة الاية لما قبلها انها عطف على جملة ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. اي تسل عنهم ولا تمل من دعوتهم وانذرهم وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب اي وخوف الناس يا محمد ما هو نازل بهم يوم يأتيهم العذاب يوم القيامة. فيحذر من الاعمال الموجهة بذلك

العذاب - [01:02:22](#)

فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجر قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل. اي فيقول الذين ظلموا انفسهم بالكفر والتكذيب وانواع المعاصي في ذلك اليوم ربنا امهلنا وارجعنا الى الدنيا زمنا قليلا نؤمن بك ونوحك ونتبع رسلك رسلك - [01:02:42](#)

كما قال تعالى ولو ترى اذا وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين وقال سبحانه ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم وقام ولا نكذب. قراءتنا احنا ولا نكذب - [01:03:02](#)

ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذبه. في قراءة تانية نكذبه وقال سبحانه ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون - [01:03:21](#)

وقال عز وجل وهم يسترخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. او او لم نعمركم ما يتذكر فيه ما نتذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير - [01:03:39](#)

سبق ان احنا ذكرنا ان كل احد سيؤمن وسيتذكر كل من لم يؤمن او يتذكر في الدنيا سيتذكر عند الموت وفي الآخرة. ذكر الله مشهدين سيتذكر عندهما العبد الكافر عند الموت عندما تقبض ملائكة العذاب روحه قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا. فيما تركت كلا - [01:03:54](#)

والمشهد الثاني اللي هو بقى عند يوم القيامة. لما ربنا يقول له اخسئوا فيها ولا تكلمون. فكل كل انسان سيؤمن وسيتذكر ولكن لمن يؤمن في الوقت الذي يقبل فيه الايمان ويتذكر اذا نفعت الذكرى - [01:04:19](#)

اتفضل اولاً تكونوا اقسستم من قبل ما لكم من زوال اي فيقول الله للظالمين الذين سألوهم الرجعة الى الدنيا موبخاً لهم؟ اولم تكونوا تحلفون في الدنيا انه لن قال لكم من الدنيا الى الآخرة ولا بعث بعد الموت. كما قال تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت - [01:04:35](#)

وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم. اي وحللتهم في الدنيا في مساكن الامم السابقة الذين ظلموا انفسهم بكفرهم بالله تعالى وتبين لكم كيف وتبين لكم كيف فعلنا بهم. اي وعلمتم بالنظر في اثارهم والسماع باخبارهم كيف اهلكناهم حين اصرروا على كفرهم وطغيانهم - [01:04:59](#)

وضربنا لكم الانفال اي ومثلنا لكم في القرآن الامثال الواضحة وبيننا الاشباه لتعتبروا بها. لكنكم لم تفعلوا. فالان تسألون اخيراً للتوبة يوم اتاكم العذاب ان هذا الله هذا يدل على ان الله اتم حجته تبارك وتعالى - [01:05:18](#)

يعني سبحانه وتعالى اتم حيث اخذهم لم يظلمهم تبارك وتعالى. ابدا ربنا اتم لهم الحجة. تصور كده ولله المثل الاعلى شخص انت آآ فعلت له كل سبب لي آآ لينتبه لنفسه وليهتم بدراسته وو ثم جاء - [01:05:37](#)

امتحان يبكي ويصرخ فتقول له طيب انا فعلت لك وفعلت وبينت وآآ واتيت لك بالاسباب خلاص الان لا فعلا لا تلوموني تمام؟ ولله المثل الاعلى. اكمل وضربنا لكم الامثال ومثلنا لكم في القرآن الامثال الواضحة وبيننا الاشباه لتعتبروا بها لكنكم لم تفعلوا. فالان تسألون التأخير للتوبة يوم اتاكم العذاب ان هذا - [01:05:57](#)

فغير كائن ابدا. كما قال تعالى ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا وقال سبحانه ولقد ضربنا ولقد ضربنا في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون. وقال عز وجل وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم - [01:06:26](#)

نعم ونفس السورة اصلاً كان المفروض يأتوا بالامثال المضروبة في السورة اللي هي مسل الذين كفروا اعمالهم كرماد والمثل الثاني. الم ترى كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة؟ هذه امثال ضربها الله سبحانه وتعالى. بين لهم انكم اذ تركتم - [01:06:45](#)

دعوة التوحيد فقد خرجتم من كل فلاح هذا هذا اولى ما كان يذكر هنا وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وان كان مكروهم لتزول لتزول منه الجبال مناسبة الآية لما قبلها - [01:07:00](#)

ان الله تعالى لما ذكر صفة عقاب الكافرين اتبعها بذكر كيفية مكروهم وقد مكروا مكروهم. اي وقد مكروا مكروهم العظيم وعند الله مكروه. اي وعند الله علم مكروهم وجزاء مكروهم فسيعاقبهم بما يستحقون - [01:07:20](#)

طبعاً وقد مكروهم لان الله سبحانه وتعالى آآ يعني يبين هنا انه يتكلم عن الصابرين عن سبيل الله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله فبين انهم جمعوا مع ذلك المكر برسول الله صلى الله عليه وسلم وبدينه واتباعه - [01:07:37](#)

فربنا يقول وقد نكروا مكروهم وعند الله مكروهم. عند الله مكرون هي طمأنة للنبي صلى الله عليه وسلم يعني دائماً السور المكية شباب

كانت تطمئن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبشره وتقوي عزمه وتثبتته. مثلاً واصبر - [01:07:54](#)

تصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت هذه التقوية طيب وصل لحكم ربك فانك باعيننا يبقی يبشر هنا. طيب لما ربنا يقول له آ فاصدر لحكم ربك ولا تطع منهم اثماً او كفوراً يهديك - [01:08:11](#)

بنلاحظ ان ختام السور هو هداية وتبشير وتثبيت وتقوية. فهنا ربنا يطمئنه عند الله مكرهم. يعني السابقون عند الله وايضا من يمكرون بك عند الله مكروه. ونلاحظ ان المكر هنا يأتي يتكرر في السورة ان هم ارادوا المكر بهذا الدين ولكن عند الله - [01:08:24](#) تفضل وان كان مكرهم لتزول منه الجبال القراءات ذات الاثر في التفسير اولا قراءة لا تزول بفتح اللام الاولى ورفع الثانية. فاللام الاولى لام التوكيد والمعنى وقد كان مكرهم العظيم يبلغ من شدته الى ازالة - [01:08:44](#)

جبال وقيل المعنى ولو كان مكرهم يبلغ في الكيد الى ازالة الجبال فلن يزيلوا دين الله فان الله ناصر دينه. طبعاً قد مكروا معناها ان قومك برسل الله وقد مكة بمكة قومك مكرماً سبقهم من الكفار. وكما ان الله من سبقهم فسياخذهم. سيجعل - [01:09:04](#) لكم فضيلة ان هي ان يأخذهم بسيوفكم ويشفي صدور قوم مؤمنين. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل لنا نصيباً في ذلك. اكمل ثانيا قراءة لتزول بكسر اللام الاولى ونصب الثانية. فاللام الاولى لام الجحود اي ما كان مكرهم لتزول منه الجبال - [01:09:37](#) والمعنى ما كان مكرهم ليزول به امر النبي وامر الدين الاسلام لان ثبوته كثبوت الجبال الراسيات وان كان يعني اما ان يكون مبالغة في هؤلاء لان ثابتة راسخة وكلاهما بعض الناس يستدل - [01:09:59](#)

الوجه الذي جاءت فيه يشهد نعم نعم عفوا من بداية التعليق هذا شيخنا الاخير هو صوتي تقطع غير مفهوم ان كان مكروه لا تزول فيك لتزول وفي لتزول. تمام المعنى الاول اللي هو لتزول ما معنى يعني كاد مكرهم - [01:10:30](#) العظيم يبلغ من شدته ان يزيل الجبال. يعني اليس كذلك طيب المعنى الثاني بقى وان جئنا فيه المعنى الثاني نفى ما كان لتزول منه الجبال يعني ما كان مكرهم ليزول به امر النبي صلى الله عليه وسلم وآ - [01:11:08](#)

الدين العظيم اقصد اقول ان بعض الناس يخطئ في الادلال يتكلم عن عظيم الكفار ولكنه يأتي بالقراءة الاخرى يعني لو انت عاوز تتكلم عن عظيم مكرهم هل تقول لتزول ولا لتزولا؟ الصواب انك تقول لتزوله. فهمت كده؟ انك تذكر هذه - [01:11:30](#) لكن اذا اردت ان تبين انه لا يمكن ان يذهب مكر هؤلاء آ الدين الحق فيبقى تستدل بالايه؟ بالثانية. اللي هي لتزولا. وكلا وكلا المعنيين بالمناسبة آ عظيم جداً ويبين المراد من الآية - [01:11:53](#)

ان مكرهم عظيم وكبير لدرجة ان الجبال تكاد تزول منه ولكن مع ذلك الله سبحانه وتعالى لن يتموا لهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال. اي وما كان مكر الكفار بالذي تزول منه الجبال لضعفه ووهمه. ولو كان مكرهم تزور منه الجبال فلن يستطيعوا - [01:12:08](#) ابطال دين الاسلام فان الله ينصر دينه. كما قال تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفاً. وقال سبحانه يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون - [01:12:33](#)

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وقال عز وجل ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون حسرة ثم يغلبون والذين - [01:12:48](#)

كفروا الى جهنم يحشرون نعم بداية افتح عليه يا شيخنا ثانية واحدة فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام.

شوفوا كل هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. اه كل هذا الخطاب - [01:13:04](#)

هو تبشير وطمأنة وتقوية لعزم هذا النبي ان ان يمضي في دعوته آ وينشغل بما كلفه الله به. لا ينشغل بما يتولاه الله. وهذا هو الشباب اعظم للخلق هداية هو الذي يبصر ما الذي يجب عليه - [01:13:24](#)

تمام؟ ويكلف نفسه به ولا ينشغل بالدائرة التي ليس ليس مكلفاً بها يبقى ده العاقل. لكن كثير من الناس يبقى يحزن ويتحسر على دائرة لا يمكنه التأثير فيها. ويقصر في الاف الاعمال التي بين يديه - [01:13:44](#)

اتفضل تفسير الايات فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله. اي فلا تظن الله يا محمد مخلص رسله ما وعده من النصرة لهم ولاتباعهم. واهلاك اعدائهم في الدنيا والاخرة. كما قال تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. وقال سبحانه لكن

الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية وتجري من تحتها الانهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد. لا هو بصراحة ليس فهذا هو الوعد المراد هنا. الوعد المراد هو في نفس السورة - 01:14:23

فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد. هذا اولى ما تفسر به الآية يعني اذا كان الله سبحانه وتعالى وعد رسله واوحى اليهم بامر ثم قال لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله - 01:14:38

فالاولى ان نأتي بهذا الوعد الصورة فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين. هذا اول واحد طبعا كل وعد بلا شك ولكن الوعد المذكور في السورة هو الاولى والله اعلم. اتفضل اكمل - 01:14:59

ان الله عزيز ذو انتقام. اي ان الله قوي قاهر لا يغالب ولا يمتنع عليه شيء اراده. منتقم من اعدائه الكافرين يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار - 01:15:14

مناسبة الآية لما قبلها لما قال الله تعالى ان الله عزيز بانتقام بين وقت انتقامه. وايضا لما تقررت عظمة ذلك اليوم الذي تشخص فيه الابصار وكان اعظم يوم يظهر فيه - 01:15:29

الانتقام بينه بقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي انه تعالى ذو انتقام من الكافرين. حيث تتبدل صفات هذه الارض الى صفات اخرى. ومن ذلك نسف جبالها وتفجير بحارها وذهاب اوديتها واشجارها. وجميع ما عليها من عمارة وغيرها. فلا -

01:15:41

على وجهها شيء وتبسط وتمد مدا وتتبدل صفات هذه السماوات كذلك الى صفات اخرى ومن ذلك انتشار كواكبها وكسوف شمسها وخسوف قمرها وانشقاقها وغير ذلك. كما قال تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها رب - 01:16:01

فيذرهما قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتى وقال جل جلاله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا. وقال عز وجل يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعين. وقال - 01:16:18

سبحانه وتعالى فاذا النجوم طمست والى السماء فرجت واذا الجبال نسفت. وقال تبارك وتعالى اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت اذا الجبال سيرت. وقال عز من قائل اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت. واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت -

01:16:34

وعن سهل بن سعد السعدي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عثراء كقرصة نقي ليس فيها علم لحد - 01:16:54

وبرزوا لله الواحد القهار اي وخرج الناس من قبورهم احياء ظاهرين لا يواريههم شيء من بناء او غيره. لله المتفرد بالملك والخلق والتدبير والعظمة والكمال الذي قهر كل خلقه فهم تحت تصرفه وتديبره وحكمه. كما قال تعالى يومهم بارزون لا يخفى على الله من -

01:17:08

شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد. اي وترى يا محمد الكافرين يوم والقيامة مقيدتين بالاغلال والقيود. كما قال تعالى واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا - 01:17:28

وقال سبحانه الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون. اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون سرايلهم من القطران اي ثيابهم التي يلبسونها من القطران. عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال - 01:17:47

النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربان سربان من قطران ودرع من جرب وتغشى وجوههم النار اي وتلفح وجوه المجرمين النار فتحيط بها عن كل جانب وتحرقها. كما قال تعالى - 01:18:09

لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون بل تأتئهم بغتة فتبتهتهم فلا يستطيعون ردها ولا

هم ينظرون. وقال سبحانه تلفح وجوههم النار وهم فيها كالخون - [01:18:26](#)

ليجزى الله كل نفس بما لكل نفس ما كسبت اي يفعل الله بالمجرمين ما يفعل ليكون في ذلك جزاء للمسيء على اساءته لا ظلما منه سبحانه وكما يعاقب من اساء يثيب من احسن واطاع. كما قال تعالى - [01:18:43](#)

وعد الله حقا انه يبدأ الخلق ثم يعيده. ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم ما كانوا يكفرون وقال سبحانه ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى - [01:18:59](#)

نعم طبعاً آآ ليجزي الله هذا هو الحق الذي خلق الله آآ به السماوات والارض. ربنا قال الم تر ان الله خلق السماوات والارض بالحق والحق هو انه جعل الدنيا دار ابتلاء. وان الناس مجموعون للبعث والحساب والجزاء. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال في سورة

الجاثية وخلق - [01:19:16](#)

الله السماوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون الحق ان الله خلق الانسان يبتليه وان الانسان لم لم يترك

سدى وانه مهدي بهدى الله. ان الله انزل له الهدى ليتبعه. وانه ميت ومبعوث ومحاسب - [01:19:37](#)

ومجازى على عمله. هذا هو الحق. ولذلك بعد هذه الخلاصة قال الله سبحانه وتعالى ان الله سريع الحساب هذا بلاغ للناس. مرق البيان هذا في سورة ال عمران. انما هنا هذا بلاغ للناس - [01:19:59](#)

ولي ينذر به يجب ان ينذروا به. وليعلموا انما هو اله واحد لان خلاصة السورة هي في هذا ابراهيم ان الله اله واحد. لكن من الذي

سيتذكر اولو الالباب؟ وليتذكر اولو الالباب - [01:20:14](#)

يعني نلاحظ اسماء الله التي ذكرت في هذه السورة يا شباب ذكر اه اسم الله سبحانه وتعالى العزيز والحميد ذكر العزيز الحكيم ايضا. وذكر من اسماء الله انه آآ عزيز ذو انتقام الواحد القهار وسريع الحساب. وذكر كذلك انه ليس غافلا عما يعمل الظالمون. جمع

كل هذه الامور مهم - [01:20:29](#)

جدا لفهمي ما نزلت له السورة. اتفضل اكمل يا واثم ايضا ان ربي لسميع الدعاء. معنا ايضا ان ربي لسميع الدعاء. لو جمعنا سنجد آآ

اسماء وافعالا آآ غير ما ذكرت - [01:20:53](#)

ان الله سريع الحساب. اي ان الله سريع المحاسبة لعباده يوم القيامة لا يخفى عليه شيء من اعمالهم هذا بلاغ للناس ولينذر به وليعلموا

ان ما هو اله واحد وليذكر اولو الالباب. مناسبة الاية لما قبلها - [01:21:06](#)

لما اشتملت هذه السورة على ما قرع السمع من هذه المواعظ والامثال والحكم التي ابكت البلغاء التي ابكت البلغاء

واخرست الفصحاء وبهرت العقول ترجمها سبحانه بما يصلح عنوانا لجميع القرآن. فقال تعالى هذا - [01:21:26](#)

ده بلاغ للناس اي هذا القرآن تبليغ من الله تعالى الى جميع الناس لاقامة الحجة عليهم والاعذار اليهم. وهو كفاية لهم في الموعظة وبه

يتبلغون ويتزودون للوصول الى اعلى المقامات والدرجات. الله ما اجمل ما اجمل هذا البيان الذي جمع فيه - [01:21:42](#)

آآ جامع هذا الكتاب كل الواجه في كلمة بلاغ لان كلمة بلاغ سبحانه الله كلمة يعني كلمة واحدة تدل على معاني كثيرة. بلاغ البلاغ هو

الحجة تمام؟ والبلاغ هو في ان فيه الكفاية - [01:22:02](#)

فيه الكفاية يعني لا يحتاج الناس بعده الى بلاغ وهذا يدل على الاستكفاء بالوحي في بيان الحق وفي دحض الباطل. كثير من الناس

الان الذين يدخلون في مناظرات الملحدون او غيرهم لا يذكرون القرآن. يقول لك كيف اذكر القرآن وهو كافر! طب ما هو القرآن نزل

للكفار. امال القرآن نزل لمين - [01:22:19](#)

القرآن نزل لكل من يريد الهدى يبقى البلاغ فيه انه ما يتبلغ به فيه البغية وفيه كذلك الكفاية يعني فيه الكفاية. وهذا عظيم جدا. اولم

يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم بعضهم؟ قال يبلغهم الجنة - [01:22:36](#)

فاحسن آآ من جمع هذا الكتاب ان هم ذكروا تفسيراً جامعاً هذا بلاغ للناس سامعني يا وهام لا نسمعكم كما قال تعالى واوحى الي هذا

القرآن لاندركم به ومن بلغ. وقال سبحانه يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور - [01:22:53](#)

وهدى ورحمة للمؤمنين ولينذروا به مناسبتها لما قبلها. لما كان متعلق البلاغ يتضمن البشارة. عطف عليه النذار فقال تعالى ولينذروا به

اي وانزلنا القرآن ليخوف الناس به عقاب الله ويحذر من نقمته - [01:23:25](#)

كما قال تعالى كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها. وقال سبحانه فذكر بالقرآن من يخاف وعيد وليعلموا ان ما هو اله واحد اي وليعلم الناس بحجج القرآن وبراهينه ان الله الاية الاية اللي انت قرأتها قبل كده آآ كتاب انزلناه -

[01:23:44](#)

كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها. تمام كما قال تعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله. وقال سبحانه قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون. وقال عز وجل قل انما انا -

[01:24:05](#)

مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه وويل للمشركين وليتذكر اولو الالباب اي وليتذكر ويتعظ اصحاب

العقول السليمة بهذا القرآن فيهدتوا فيهدتوا الى العمل به بما ينفعهم فيهدتوا - [01:24:32](#)

سئل العمل بما ينفعهم وترك ما يضرهم. كما قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وقال سبحانه قل هو للذين امنوا هدى وشفاء نعم بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا نسأل الله ان ينفعنا بما تعلمنا. هذه سورة عظيمة مباركة -

[01:24:49](#)

اه اريد من الشباب يعني بعد ما يعني عشنا مع هذه السورة تقريبا ست دروس تقريبا آآ اريد من الشباب ان يقرأوا هذه السورة اكثر

من مرة وان يتدربوا عليها. آآ ان يقفوا فيها على - [01:25:11](#)

آآ مطلع الشورى وعن اسماء الله سبحانه وتعالى وافعاله وسننه في السورة عن الانباء التي جاءت وصلتها عن الامثال عن الاحكام زي ما اقام الصلاة والانفاق سره علانية. اه كذلك الخطاب الموجه للنبي صلى الله عليه وسلم وما اثره؟ الكلام ايضا عن خاتمة السورة. كل

هذه امور ارجو - [01:25:25](#)

تهتموا بها كذلك الالفاظ التي تكررت او المعاني الكلام عن الشكر والكلام عن آآ شكر نعمة الله سبحانه وتعالى. والخصال التي يحبها

الله منا الصبار الشكور واقامة الصلاة وهذه السورة ارجو انكم انتم يعني آآ - [01:25:45](#)

لا لا تتركوا اه يعني الليلة تمر قبل ان تكرر قراءة السورة وتحاولون وتحاولوا استخراج الامور منها العلم والعمل. وان شاء الله آآ غدا

آآ سورة الحجر المباركة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:25:59](#)